

## كشاف القناع عن متن الإقناع

بأن استصحب إحداهن معه بغير قرعة ( قضى للباقيات ) جميع زمن سفره وإقامته بها وحدها ليسوي بينهما .

( وإن لم يمكنه ) استصحاب الكل ( أو شق عليه ) استصحابهن .

( وبعث بهن جميعا مع غيره ممن هو محرم لهن جاز ) له ذلك .

( ولا يقضي لواحدة ) منهن لتساويهن في انفراده عنهن .

( وإن انفرد بإحداهن بقرعة ) واستصحابها معه ( فإذا وصل البلد الذي انتقل إليه فأقامت

معه فيه قضى للباقيات ) مدة ( كونها معه في البلد خاصة ) لتساكنهما إذن لا زمن سيره

وحله وترحاله .

لأنه لا يسمى سكنا فلا يجب قضاؤه .

( وإن امتنعت ) إحدى زوجاته ( من السفر معه ) بلا عذر ( أو ) امتنعت ( من المبيت عنده

أو سافرت بغير إذنه ) لحاجتها أو غيرها ( أو ) سافرت ( بإذنه لحاجتها سقط حقها من قسم

ونفقة ) .

أما الممتنعة من السفر أو المبيت معه .

فلأنها عاصية له فهي كالناشز وكذا من سافرت بغير إذنه .

وأما من سافرت لحاجتها فلأن القسم للأنس والنفقة للتمكين من الاستمتاع .

وقد تعذر ذلك بسبب من جهتها فسقط كما قبل الدخول بها .

وفارق ما إذا سافرت معه لأنه لم يتعذر ذلك .

( وإن بعثها ) الزوج ( لحاجته أو انتقلت من بلد إلى بلد بإذنه لم يسقط حقها من نفقة

ولا قسم ) لأن تعذر استمتاعه بها بسبب من جهته .

( ويقضي لها بحسب ما أقام عند ضررتها ) ليسوي بينهما .

( وللمرأة أن تهب حقها من القسم في جميع الزمان وفي بعضه لبعض ضررتها بإذنه .

( أو ) تهب حقها من القسم ( لهن ) أي لضررتها ( كلهن أو ) تهبه ( له ) أي للزوج (

فيجعله لمن شاء منهن .

ولو أبت الموهوب لها ) ذلك .

لأن الحق في ذلك للواهبة والزوج .

فإذا رضيت هي والزوج جاز .

لأن لا يخرج عنهما وحق الزوج في الاستمتاع ثابت في كل وقت على كل واحدة منهن .

وإنما منعتة المزاحمة في حق صاحبها .

فإذا زالت المزاحمة بهبتها ثبت حقه في الاستمتاع بها وإن كرهت .

كما لو كانت منفردة .

وقد ثبت أن سودة وهبت يومها لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها

ويوم سودة متفق عليه .

( ولا يجوز هبة ذلك بمال ) لأن حقها في كون الزوج عندها وليس ذلك يقابل بمال .

( فإن أخذت ) الواهبة ( عليه مالا لزمها رده ) إلى من أخذته منه ( وعليه ) أي الزوج (

أن يقضي لها ) زمن هبتها ( لأنها تركته بشرط العوض ولم يسلم ) العوض ( لها ) فترجع

بالمعوض .

( فإن كان غرضها غير المال كإرضاء زوجها عنها أو غيره جاز ) لأن عائشة أرضت